التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) م

الكلمات المفتاحية : التحليل ، كفاءة ، التعليم الابتدائي

البحث مستل من رسالة ماجستير

حسين رحيم حسون **أ٠م٠د٠ خلود علي هادي رشيد**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Moha. habib66@yahoo.com **khlood76@yahoo.com**

الملخص

بعدما اعتمد الباحثان في دراستهم هذه على المنهج الوصفي والتحليلي وحسب ما صيغت فرضية الدراسة بان هناك عوامل جغرافية تؤثر في كفاية خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية ؛ لذا فان اهم ما توصلت اليه الدراسة هو ان هناك جملة من العوامل الجغرافية سواء كانت طبيعية او بشرية اثرت سلباً وايجابا على كفاية خدمة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وبالتالي فان كفاية عناصر هذه الخدمة وما تحويه من مدارس وشعب وتلاميذ ومعلمين تتحدد حسب طبيعة العوامل الجغرافية في ناحية المدحتية .

المقدمة

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل التي تشكل جزء اساسيا ومهما لكافة المراحل الدراسية ؛ اذ ان تطوير هذه الخدمة يجب ان يكون مع التطور السكاني والعمراني لمنطقة الدراسة حيث ان المهمة الاساسية لهذه الخدمة هي تلبية احتياجات سكان منطقة الدراسة بالشكل والنوع المطلوب بصورة تحقق كفاءتها .

ان العوامل الجغرافية سواء كانت البشرية منها او الطبيعية لها اهمية كبيرة في رسم مناطق المستقرات البشرية في اي رقعة جغرافية ، وهذه المستقرات تحتاج الى خدمات ومنها الخدمات التعليمية ، ومن خلال معرفة هذه العوامل الجغرافية فانه بالإمكان معرفة كيف تؤثر على خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية وذلك من خلال تحليلها باستخدام بعض التقنيات الجغرافية كبرنامج الـGIS في رسم

الخـرائط المتعلقـة بالموضـوع فضـلا عـن الدراسـة الميدانيـة ، وذلـك للوقـوف علـى اهـم العوامل الجغرافية وكيفية تأثيرها على خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية .

مشكلة البحث

تنبثق مشكلة البحث من السؤال الاتي :

- هـل هنـاك عوامـل جغرافيـة تـؤثر فـي كفايـة خدمـة التعلـيم الابتـدائي فـي ناحيـة المدحتية ؟

فرضية الدراسة

هنـاك مجموعـة مـن العوامـل الجغرافيـة سـواء كانـت طبيعيـة او بشـرية تـؤثر بشـكل او باخر في كفاية خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية .

اهمية البحث

يكشـف البحـث عـن اهـم العوامـل الجغرافيـة المـؤثرة فـي كفايـة التعلـيم الابتـدائي فـي ناحية المدحتية .

منهجية البحث

اعتمد الباحثان في منهج الدراسة على ما يأتي :

١.**المـنهج الوصـفي** : يعتمـد علـى مبـدأ وصـف البيانـات الجغرافيـة التـي تـم جمعهـا مـن الكتب والرسائل والاطاريح والتقارير الحكومية والدراسة الميدانية

٢.**المنهج التحليلي** : وذلك بتحليل بيانات الدراسة وفق بعض البرامج الاحصائية .

الحدود المكانية والزمانية للدراسة

١.الحـدود المكانيـة : تتمثـل الحـدود المكانيـة للدراسـة ضـمن حـدود ناحيـة المدحتيـة التـي تقـع بـين دائرتـي عـرض (٤٠ ٢٣ ٣٢ – ٣٠ ٢٤ ٢٣) شـمالا وبـين خطـي طـول (٣٩ ٤٤ – ٢٠ ٤١ ٤٤) شـرقا وهـي ناحيـة تابعـة لقضـاء الهاشـمية اداريـا ضـمن محافظـة بابـل الواقعـة فـي وسـط العـراق جنـوب العاصـمة بغـداد ، ينظـر الخريطـة (١ ،٢ ،٣) ، ويحـدها مـن الجنـوب ناحيـة القاسـم الفتـي تبعـد (١١) كـم وناحيـة الشـوملي مـن الشـرق والجنـوب الشـرقي (٢٨) كـم وناحيـة

المشروع من جهة الشمال والشمال الشرقي والتي تبعد(٦٠)كم وتقع غرب مركز المحافظة (مدينة الحلة) بـ(٣٠)كم .

٢.**الحدود الزمانية** : اعتمد الباحثان على البيانات التي تخص العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)م .

الخريطة (١) توضح موقع ناحية المدحتية من العراق ، الخريطة (٢) توضح موقع ناحية المدحتية من محافظة بابل ،الخريطة (٣) توضح موقع ناحية المدحتية

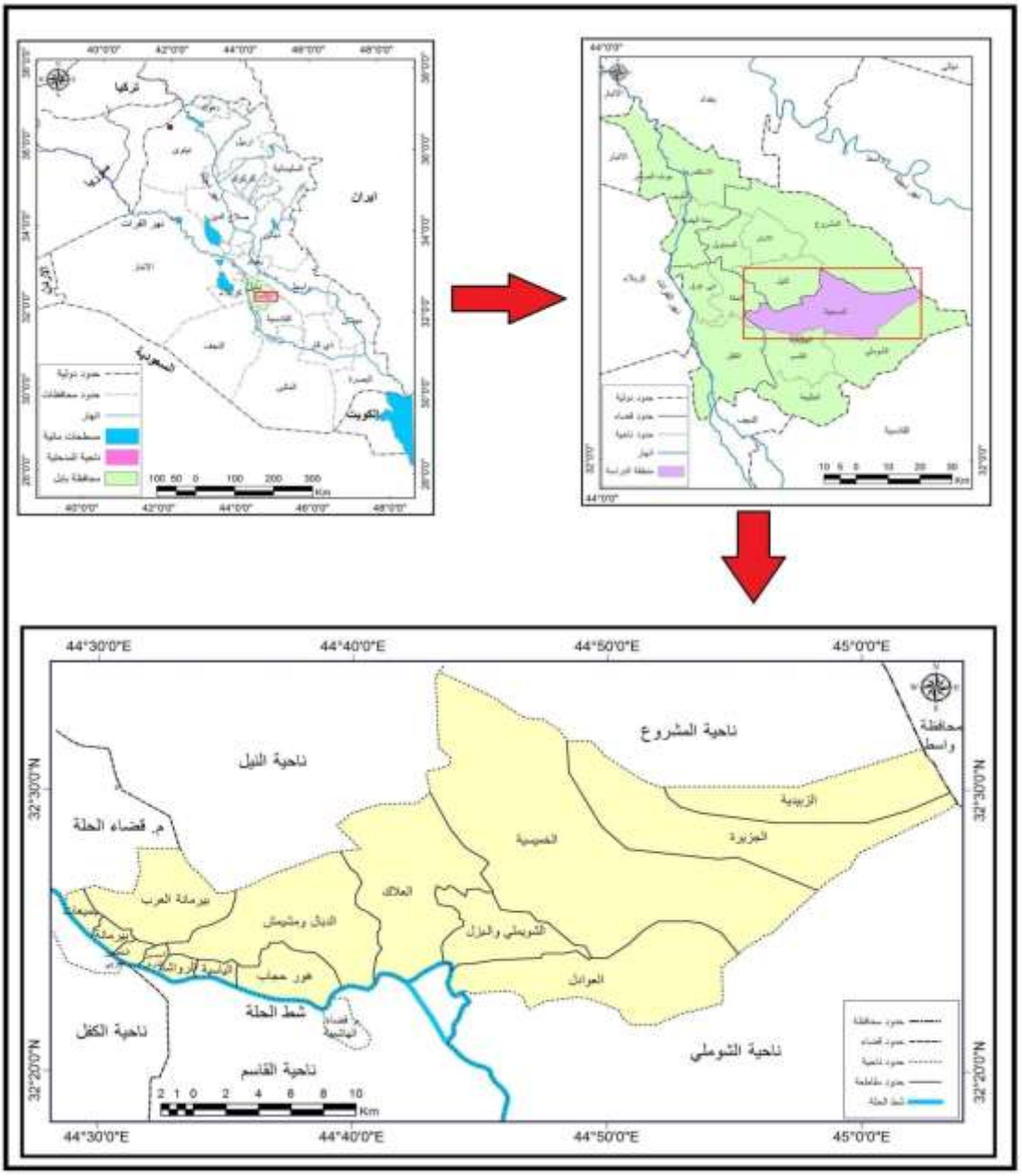

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على:

١.اطلس العراق
٢.برنامج (Arc map10.3)

الفصل الاول

تطور التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية :

كان العراق بولاياته الثلاث (الموصل – بغداد– البصرة) جزءاً من الدولة العثمانية التي لم تول للتعليم – حتى في مراحله الاولى– اهتماما يذكر إلاّ في أواخر عهودها[١] ؛ إذ لم تقم بأنشاء أية مدرسة إلاّ في عام ١٨٦١م في الموصل ومن ثم في بغداد عام ١٨٧٠م في عهد الوالي العثماني مدحت باشا في حين انشأت أول مدرسة رشدية في الحلة سنة ١٨٧٣م .

أما في ناحية المدحتية فلا توجد أي مدرسة رسمية تذكر حتى على مستوى المدارس الرشدية إلاّ بعض الكتّاب الذين كانوا يعلمون الاولاد بعض مبادئ القراءة التي كانت تسمى آنذاك بقراءة (الروان*) و شيئا من الكتابة والحساب وحفظ القرآن حيث كانت تنعقد مجالس التعليم في المساجد والبيوت وكان التلاميذ يأتون لهذه المجالس طوعاً لأنه كان بدون مقابل الا ما كان يعطى كهدية لبعض هؤلاء الكتاب من الاطعمة والامتعة ونحو ذلك ، وظل مستوى التعليم هكذا حتى عام ١٩٢٩م حيث افتتحت أول مدرسة ابتدائية من قبل وزارة المعارف وهي مدرسة (المدحتية للبنين) في محلة الربضة مقابل دار الحكومة القديم (في حي الامام حاليا)، وكان بناؤها في بادئ الامر من الطين وعدد تلاميذها لا يتجاوز(٣٥) تلميذاً ، ينظر الصورة (١) ، وتشير المصادر التاريخية ان أول طالب سجل في المدرسة هو(جعفر حسن حمزة) فيما كان أول معلم هو الاستاذ المرحوم (حسن الخطيب) وهو من سكنة المسيب[٢]، وكان نسبة طلبة الارياف كما يذكر المصدر تصل الى (٣٠%) يأتون اليها من قرى مجاورة للمدينة كالمزيدية والخميسية وخيكان والبو عبد الله وغيرها، مشيا على الاقدام أو على ظهر الحمير[٣] ، وظل التعليم مقتصرا على البنين فقط حتى عام ١٩٤٧م حيث افتتحت أول مدرسة للبنات وهي مدرسة (المدحتية للبنات) في المنطقة والمدرسة ذاتهما، كما شهد عام ١٩٥٥م افتتاح مدرسة الحمزة الابتدائية وفي عام ١٩٦٦م استحدثت مدرسة الامجاد الابتدائية (المجتبى حاليا)، وفي عام ١٩٦٩م افتتحت مدرسة شط العرب وفي عام ١٩٧٠م

تم افتتاح مدرسة البصرة، كما استحدثت في عام ١٩٧٢م مدرسة عدنان خير الله(السرور حاليا)[٤] .

هذا على مستوى المدينة أما على ريفها فتذكر المصادر ان أول مدرستين افتتحتا هما مدرستا (التقدم للبنين) في قرية الحصين ومدرسة (الرباط للبنين) في قرية الرواشد من العام ١٩٥٩م وكان عدد تلاميذ كل مدرسة لا يتجاوز(٢٠) تلميذا تقريبا وبعد عدة أشهر تم افتتاح مدرسة اخرى في الريف وهي مدرسة الخميسية في قرية الملالي (الجنابيين) من العام ١٩٦٠م وكان تلاميذها لا يتجاوزون الثلاثين تلميذا وكان مديرها آنذاك هو الاستاذ المرحوم (حامد عبد الكريم السعبري)[٥] ، وفي السنة نفسها التي اسست فيها مدرسة الخميسة الانفة الذكر من العام ١٩٦٠م تم افتتاح عدة مدارس منها (مدرسة العوادل – ومدرسة البو سمندر(الرياض حاليا) وغيرها من المدارس فعلى مدى (٨٧) سنة (١٩٢٩-٢٠١٦م) حظيت ناحية المدحتية بحضرها وريفها بإنشاء (٧٧) مدرسة ابتدائية ، ملحق (١) ، والجدير بالذكر ان هذه المدارس أنجبت أسماء علمية متقدمة لا يسع المجال لذكرها في مجال الطب والهندسة وشؤون الحياة الاخرى .

الصورة (١) أول مدرسة في ناحية المدحتية وهي مدرسة (المدحتية الابتدائية للبنين).

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢١م

الفصل الثاني

العوامل الجغرافية المؤثرة في كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية

أ- العوامل الطبيعية :

تتميز العوامل الطبيعية بالثبات النسبي في خصائصها ؛ إذ تؤثر بشكل او بآخر على الخدمات التعليمية سواء كان ذلك على بناء المدارس واتجاهات الابنية او المسيرة التعليمية وانتظام الدوام ونوعية البناء ومن خلال ما تقدم يمكن دراسة هذه العوامل على النحو الآتي :

١- الموقع Location :

لقد لعب موقع منطقة الدراسة دوراً كبيراً في جعلها حلقة وصل غرب العراق بشرقه ، فيمر من خلالها الطريق الرئيس الذي يقسم العراق من الغرب حيث المحافظتان (النجف وكربلاء) وفي الشرق حيث المحافظات (واسط ، العمارة ، البصرة) فضلا عن مروره بمدينة الحلة مركز محافظة بابل ، وتربط ناحية المدحتية بمجموعة من الطرق المحلية مع المناطق المجاورة لها لتصبح منطقة ذات نشاط اقتصادي حيوي .

و لهذا الموقع و ما يتمتع به من خصائص جغرافية ايجابية متنوعة ، وبحكم قربها من مركز القضاء (٤كم) وتوسطها لمناطق ريفية واسعة كل ذلك جعلها منطقة جذب سكاني لعدد من المهاجرين سواء من المناطق المجاورة لها او من محافظات اخرى ، مما ادى الى زيادة اعداد السكان فيها ، وستصبح هذه الزيادة السكانية ذات تأثير سلبي كبير على الخدمات التعليمية المتوافرة لاسيما الابتدائية منها ، مما يسبب ضغطا كبيرا على الخدمات وبالتالي سيقلل من أدائها وكفايتها .

٢- الموارد المائية Water Sources :

من خلال ملاحظة الخريطة (٤) يتضح ان الجداول في ناحية المدحتية و فروعها أدت دوراً بارزاً في رسم حجم المستقرات البشرية وتوزيعها في منطقة الدراسة وبالأخص في الريف اذ تمتد القرى بمحاذاة هذه الجداول الممتدة عبر

أراضي منطقة الدراسة لتغذي الاراضي الزراعية التي تعتمد عليها بشكل رئيس فضلاً عن الانشطة الاخرى التي تحتاج الى المياه كمصدر اساسي وهذا يدعو الى توفير الخدمات التعليمية ومنها الابتدائية وتوزيعها بالقرب من المستقرات البشرية المنتشرة على طول شبكة هذه الجداول، وايضا من الضروري ان انشاء أي مدرسة ابتدائية لابد ان يكون بالقرب مصادر مائية ترتبط بخدمة التعليم الابتدائي لان من شأنه ان يوفر المياه التي تحتاجه المدارس الابتدائية بصورة اساسية.

الخريطة (٤) الجداول المتفرعة من ايسر شط الحلة في ناحية المدحتية

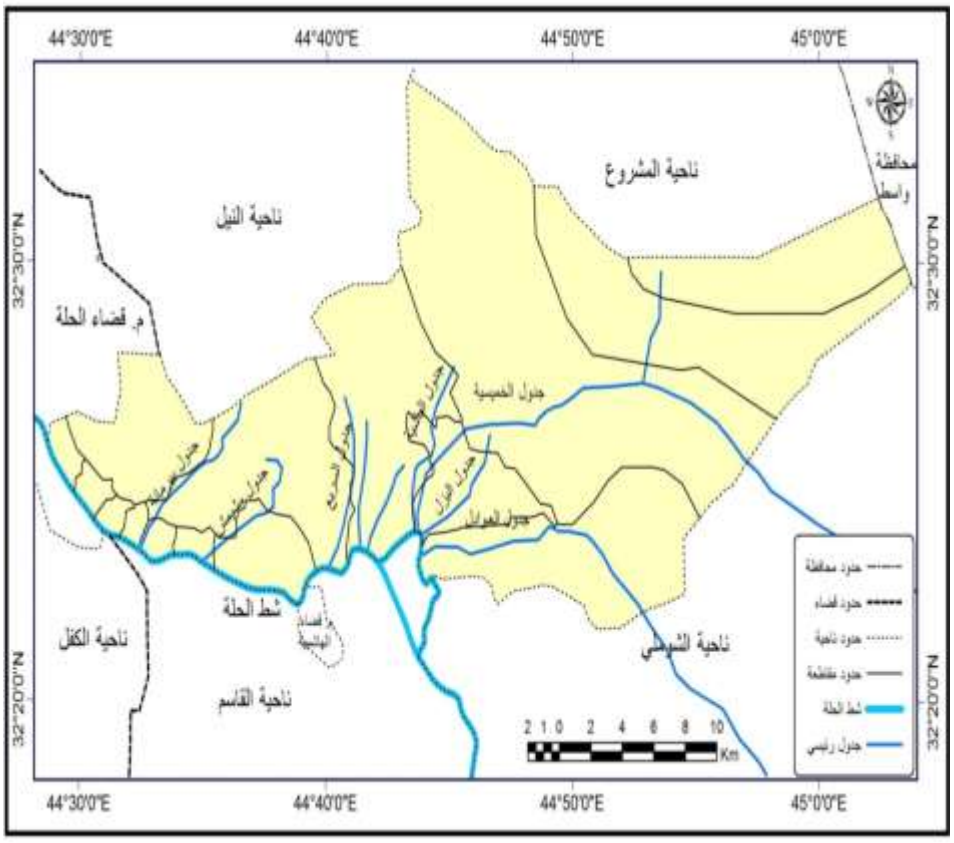

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على : ١-الخريطة الاساس ٢-دائرة الموارد المائية في ناحية المدحتية (بيانات غير منشورة) ٢٠١٥م ٣- برنامج Arc Map 10.3

٣- المناخ Climate

يتفق اغلب الجغرافيين على ان عامل المناخ من العوامل التي لها تأثير في توزيع السكان ؛ اذ ان اثره واضح تماما في تحديد المناطق الصالحة للسكن من خلال عناصره حيث يعتبر الكثير من الجغرافيين ان المناخ من عناصر البيئة الطبيعية التي تؤثر في الانسان ونشاطه سواء كانت بدائية او متطورة[٦] ، ويبدوا تأثيره على الخدمات التعليمية في مواضعها واختيار افضل المواقع لها فضلاً عن تأثيرها في مدى امكانية توفير هذه الخدمات الى المستفيدين منها وامكانية وصول السكان اليها وبالتالي ستؤثر في فعالية كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية في اداء عملها[٧] ، ويمكن ملاحظة تأثيرها في ناحية المدحتية من خلال دراسة العناصر المناخية التي يظهر اثرها المباشر على الخدمات التعليمية وهي كالاتي :

١. الحرارة the heat :

تعد الحرارة من العناصر المؤثرة في الخدمات التعليمية اذ ان ارتفاعها وخاصة في الصيف يحدد سمك البناء من حيث مواصفات نوافذ الصفوف الدراسية ومداخلها لأغراض التهوية ؛ اذ يعاني التلاميذ من الحرارة الشديدة وخاصة في ايام الامتحانات النهائية التي تتزامن مع اشهر الصيف الحارة لاسيما ان اغلب المدارس في منطقة الدراسة تعاني من نقص في اجهزة التبريد فضلاً عن انقطاع التيار الكهربائي وبالتالي فان ارتفاع الحرارة سيؤثر سلبا على التلاميذ نفسيًا وفكريًا ، كما ان انخفاض الحرارة ايضا يؤثر عليهم خاصة في بعض الايام التي تنخفض فيها الى ما دون الصفر المئوي في اوقات الدراسة الامر الذي يؤثر عل كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة لسكان منطقة الدراسة .

٢- الامطار Rain

يؤثر سقوط الامطار على الخدمات التعليمية لاسيما الابتدائية منها حيث ان غالبية الطرق في منطقة الدراسة خاصة في الريف غير معبدة ؛ اذ سرعان ما تحولها مياه الامطار الى اوحال طينية مما يعرقل ذهاب الطلبة وايابهم الى المدراس

ما ينتج عن تغيبهم عن الدوام ، كما يحدث في المدينة بدرجة اقل مما هو عليه في الريف بسبب ضعف اداء شبكات الصرف الصحي اذ لم يكن أداؤها مثالياً ما يؤدي الى غرق بعض الشوارع التي تعرقل حركة النقل داخل المدينة ، وبالتالي سيؤثر على كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة .

٣ - الرياح The wind

ان للرياح تأثيراً محدوداً إلاّ آنه في بعض الاحيان يؤثر سلبا على الخدمات التعليمية اذا ما كان تصميم النوافذ والمداخل المدرسية لأغراض التهوية غير مناسب ومع اتجاه الرياح ، ومن هنا يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند اعداد التصاميم والخرائط المعمارية لأنشاء المدارس الابتدائية اتجاه حركة الرياح والاستفادة منها وذلك بجعل البنايات المدرسية بشكل يسمح بدخول الرياح الى الشعب الدراسية اذ تحتوي الشعب الدراسية على الشبابيك التي تؤمن دخول التهوية الضرورية وذلك لتلطيف وتغيير اجواء الصف الدراسي من خلال وضع المنافذ عل جهة جنوب الرياح باعتبار ان الرياح السائدة في العراق ومنطقة الدراسة هي رياح غربية في معظم ايام السنة[٨] .

كما وتؤثر الرياح من خلال اثارتها للغبار والعواصف الترابية لاسيما على منطقة الدراسة الواقعة ضمن منطقة المناخ الصحراوي ؛ اذ تؤثر هذه العواصف الترابية بشكل مباشر على التلاميذ ، وتؤدي الى حدوث اختناقات للتلاميذ المصابين بأمراض الجهاز التنفسي مثل الربو[٩]ومن المفترض عند انشاء المدارس ايضا ان تكون مواقعها بعيدة عن تأثير الرياح التي تجلب معها الملوثات من مواقع التلوث كالصناعات الثقيلة او البتروكيمياوية علما ان هناك بعض الصناعات التي توجد في الناحية كمصنع تكرير السكر ومعمل مشروبات غازية وغيرها من المصانع من شأنها ان تؤثر على صحة التلاميذ مع احتمال اصابتهم بالأمراض من هذه الملوثات و بدوره سيقلل من كفاية خدمة التعليم الابتدائي المقدمة لسكان ناحية المدحتية .

٤ - التربة Soil

التربة هي الاخرى عامل طبيعي مهم في جذب السكان سيما في المناطق الريفية حيث يرتبط بها توزيعهم بدرجة كبيرة لممارسة الزراعة ؛ اذ يوجد ارتباط قوي بين الكثافة السكانية والتربة الخصبة وهذه التربة الخصبة اذا ما كانت تربة جاذبة للسكان فمن الضروري توفير الخدمات التعليمية التي يحتاجونها هؤلاء السكان، وكذلك بالنسبة للمناطق التي تصلح تربتها لأن تكون مواداً انشائية جيدة تصلح للبناء والاستقرار الدائم نجدها اصبحت مواقع للمدن ومراكز الاستيطان الحضري(١٠) .

تعد نوعية التربة ومستوى خصوبتها من العوامل المحددة لمراكز الاستيطان الريفي والحضري وابراز خصائصها العامة بتأثير ينعكس على انتشار الخدمات المجتمعية ومنها التعليمية .

في ضوء ما تقدم يتضح ان مجموع هذه الترب وتباينها في ناحية المدحتية له الاثر الواضح في رسم المستقرات البشرية مما يتطلب توفير الخدمات السليمة لهذه المتغيرات ، لاسيما في الريف على شكل قرى كثيرة السكان مما يستلزم توفير الخدمات التعليمية لهم ومنها المدارس الابتدائية .

ب- العوامل البشرية :

لا تقل العوامل البشرية اهمية عن العوامل الطبيعية في تأثيرها على كفاية الخدمات التعليمية ومنها الابتدائية المقدمة لسكان أي منطقة ، فكل عامل من هذه العوامل يؤثر سلبا او ايجابا على هذه الخدمة وبالتالي ستحدد هذه العوامل مدى كفاية وكفاءة خدمة التعليم الابتدائي المعنية لمنطقة الدراسة ، وسنحاول دراسة هذه العوامل وعلى النحو الاتي :

١ - العوامل الاقتصادية :

لا شك ان للعوامل الاقتصادية في أي منطقة له الاثر البالغ والفعال في انتشار الخدمات التعليمية ومنها الابتدائية لأنه يرتبط بالمستوى الاقتصادي(١١)كما

ان للعامل الاقتصادي تأثير مباشر على نسبة الملتحقين من التلاميذ في المدارس الابتدائية لاسيما ان هذه المرحلة التعليمية تشكل النسبة الاكبر في السلم التعليمي ، فالسكان في منطقة الدراسة يختلفون في ممارسة انشطتهم الاقتصادية وهذا يدعو الى تباين مستواهم المعاشي والاقتصادي حسب طبيعة مهنهم التي يمارسونها وبالتالي فان مستوى دخلهم اذا ما كان مرتفعا سيؤدي الى تشجيع الاسر على ارسال ابناءهم للمدارس ويحدث العكس من ذلك عندما يكون مستوى دخل الاسر المعاشي منخفضا اذ سيمتنعون من ارسال ابناؤهم للمدارس[١٢] ،نظرا لعدم قدرتهم على الانفاق عليهم في موسم التعليم او استخدامهم للإعانة خاصة في الاعمال التي يستطيعون مزاولتها كرعي الحيوانات والعمل في الحقول الزراعية في الريف او ممارسة بعض الاعمال البسيطة في المدينة سيما لدى العوائل الفقيرة التي تحتاج الى جهود ابناءها للعمل في سن مبكر لسد حاجات المعيشة اليومية لعوائلهم مما يحد من التحاقهم في سلم التعليم الابتدائي الصورة (٢) ، وغالبا ما تكون هذه الحالة منتشرة في الريف اكثر منها في الحضر اذا ما علمنا ان نسبة الملتحقين لمنطقة الدراسة في الحضر بلغ (٩٧,٤%)[١٣] ، وهي اعلى منها في الريف والبالغة نحو (٩٤,١%) من مجموع السكان للفئة (١١-٦) سنة ، وبهذا نستطيع القول ان العامل الاقتصادي لدى سكان الحضر اعلى منه في الريف مما يشكل اثرًا واضحاً على كفاية خدمات التعليم الابتدائي في الريف بشكل خاص ومنطقة الدراسة بشكل عام .

ومن خلال ما تقدم يمكن ايجاز اثر العوامل الاقتصادية على كفاءة الخدمات التعليمية المعنية بالشكل الاتي :

١. ان سوء الاوضاع الاقتصادية والمعاشية في الآونة الاخيرة (٢٠١٦) في العراق عموما ومنطقة الدراسة خصوصا ادى الى ان يؤثر سلباً على انخفاض دخل رب الاسرة ؛ اذ ان انشغال رب الاسرة بتوفير لقمة العيش لعائلته لاسيما لدى ارباب الاسر الصغيرة انعكس ذلك سلباً على انخفاض المستوى العلمي لدى اطفالهم حيث سيؤثر على كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة.

٢. ان الاحداث السياسية في العراق ادت الى خلق تفاوت في مستويات المعيشة فضلاً عن ما خلفته من اختلال معاشي مفاجئ كفقدان المعيل إذ يؤثر ذلك بشكل كبير على الاسرة ما يجبرهم على التخلي عن بعض الاساسيات ومنها الاساس التعليمي لأبنائهم وبالتالي سيشكل تأثيراً غير ايجابي على كفاءة خدمة التعليم الابتدائي المعينة المقدمة لسكان منطقة الدراسة .

٣. ان ما يتميز به بعض سكان منطقة الدراسة مزاولتهم بعض الاعمال التجارية النشطة خاصة في الحضر سينتج عنه ارتفاع دخلهم المعاشي ؛ اذ سيكون لهذا الوضع الاقتصادي دوره الايجابي على كفاءة الخدمات التعليمية من خلال توفير الوقت والجهد والمستلزمات اللازمة لأبنائهم التلاميذ من اجل رفع مستواهم العلمي.

الصورة (٢) اطفال يعملون في السوق في سن التعليم الابتدائي

المصدر : الدراسة الميدانية للباحثين : التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣ .

٢-العوامل الاجتماعية :

يرى كثير من الباحثين ان للعامل الاجتماعي دوراً رئيسياً يفوق العوامل البشرية الاخرى في الفعالية والتأثير من خلال طبيعة العلاقات الاجتماعية سيما فيما يخص تعليم الاناث حيث يعد من اهم العوامل التي تؤدي الى خلق الاختلاف والتباين الحاد بين المناطق بل والمسؤول الاول عن الاختلاف الواضح ما بين تقدم

التعليم بالنسبة للذكور وتخلفه في مجال تعليم الاناث خاصة في المناطق الريفية[١٤] ، اذ ان العادات والتقاليد السائدة في الريف ما زالت ترى تفضيل التعليم للذكور على الاناث ، ولهذا نجد ان الاناث اكثر تسربا من الذكور في الريف خاصة في المناطق النائية البعيدة عن التحضر ، ومن الطبيعي ان يؤثر هذا سلبا على الخدمات التعليمية ومنها الابتدائية المقدمة لسكان تلك المناطق[١٥] ، ولكن هذه العادات بدأ تأثيرها يقل في الآونة الاخيرة في ظل التطور والانفتاح الثقافي الذي بات يشهده سكان الحضر والريف على حد سواء في ناحية المدحتية.

كما ويوجد هناك عامل اجتماعي اخر هو ان سكان الريف غالبا ما يفضلون كثرة الانجاب ؛ اذ ان عاداتهم تقود الى زيادة الذكور الذين سيدخلون مضمار العمل والانتاج في المستقبل وهذه العادات ستفضي بالنتيجة الى زيادة اعداد السكان في الريف مما سيشكلون ضغطاً على المؤسسات التعليمية المتوفرة لهم مما يقلل من كفاءتها سيما اذا ما علمنا ان سكان ريف منطقة الدراسة اكثر منه في الحضر في ناحية المدحتية .

٣-العامل الثقافي :

ان ثقافة أي مجتمع لها الدور الكبير في التأثير على الخدمات التعليمية المقدمة لسكانه ، ويبدوا ذلك واضحاً من خلال الاختلاف في مستوى الثقافة بين المجتمعات الاكثر تحضراً ، ففي المجتمعات المتحضرة يشعر السكان ان الخدمات التعليمية منها قد وجدت لخدمتهم وانه في هذا الشعور يساعد على صيانتها والتقنين في الاستهلاك والاستعمال الجيد الذي يدعم استمراريتها للاستفادة منها لخدمته ومن ثم تطوره في حين تكون الصورة عكسية في المجتمعات المتخلفة فعدم العناية بها او عدم الحفاظ عليها يساعد على عدم كفاءتها ورداءة عملها وهذه هي اهم المشاكل التي تواجهها الامر الذي يؤدي قصورا في وظيفتها والنقص في سد احتياجات السكان حيث تبقى في حالة سيئة وربما طي النسيان[١٦] .

ان انتشار الخدمات التعليمية وقلتها يعود اساساً الى ارتفاع المستوى الثقافي وانخفاضه لدى المجتمعات ، وقد انعكس هذا التوجه الثقافي لدى سكان منطقة الدراسة على نشر

المؤسسات التعليمية بما فيها الابتدائية على مستوى الريف والحضر فعلى مستوى ناحية المدحتية يوجد فيها (٧٧) مدرسة ابتدائية موزعة بين الريف والحضر ناهيك عن انتشار المدارس الاهلية التي باتت تنتشر في الآونة الاخيرة بسبب عدم كفاءة خدمة التعليم الابتدائي (الحكومية) فضلا عن انتشار مراكز لمحو الامية ومكتبة عامة باسم مكتبة الحمزة الغربي تأسست منذ عام ١٩٧٣ ينظر الصورة (٣) ، حيث تحتوي على مئات الكتب التي كانت تعج بالقراء في المدة السابقة ومنهم التلاميذ الذين يأتون لمطالعة الكتب التي تخصّ القصص فضلاً عن مراجعة طلبة الجامعات لها بكافة الاقسام ومنهم الدراسات العليا في مجال بحوث التخرج وتجدر الاشارة هنا ان المكتبة تعرضت الى التخريب في زمن النظام البائد حيث فقدت كثير من الكتب المهمة[١٧] ، ويوجد في ناحية المدحتية مركز للشباب تقام به المهرجانات والفعاليات الثقافية فضلا عن وجود الطرق التي تربط الارياف بالمراكز الحضرية علماً ان منطقة الدراسة يوجد فيها مجموعة من وسائل الاعلام المسموعة باسم (اذاعة المدحتية) والمقروءة التي تصدر اسبوعياً او شهرياً كمجلة (الحوراء للثقافة والارشاد) الاسبوعية فضلاً عن مركز الحمزة الغربي للثقافة والارشاد الذي يصدر عن مؤسسة دينية لنشر الثقافة الدينية ، حيث ان لهذه الوسائل الاعلامية اثر كبير في توعية المجتمع خاصة المجتمع الريفي ورغبة سكانه بالاهتمام بمستقبل ابناءه ، وكل هذه العناصر الثقافية مجتمعة لها تأثير بشكل او باخر على كفاية الخدمات التعليمية ومنها الابتدائية المقدمة لسكان منطقة الدراسة .

الصورة (٣) مكتبة الحمزة الغربي في ناحية المدحتية

المصدر : الدراسة الميدانية للباحثين : التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١/٥ .

٤-طرق النقل :

تعد طرق النقل احد العوامل البشرية المؤثرة في انتشار السكان وكثافتهم ، فأي منطقة تقع على خطوط النقل سيما المهمة منها له الاثر الواضح في اجتذاب السكان وازدحامهم[١٨] ، فضلا عن دوره في حياة الامم والافراد فلا يمكن الاستغناء عنه ولا عن الوسائل التي ينتقل بها الاشخاص من مكان الى آخر في حياتهم اليومية لذا فان النقل عامل لا يمكن الاستغناء عنه في عملية انتشار السكان وكثافتهم وعليه يعتمد السكان في تسويق منتجاتهم وبواسطتها يتم انتقالهم من منطقة الى اخرى[١٩] .

وبما ان منطقة الدراسة تقع في ارض سهلية ومنبسطة فان ذلك ساعد على امتداد طرق النقل وخاصة البرية منها في مختلف اجزاء الناحية ، ينظر الخريطة (٥) وهذا ساعد ايضاً على تركز المستقرات السكنية على امتداد معظم الطرق في الناحية ، حيث ان هذه المستقرات التي تمر بها طرق النقل وتتصل بها تعد من اكثر المناطق توفرا للخدمات التعليمية ومنها الابتدائية كون هذه الخدمات تحتاج الى طرق توصل التلاميذ والمعلمين الى مدارسهم ، في حين نجد ان المناطق البعيدة عن طرق النقل تواجه صعوبة الحركة والتنقل وخاصة في الريف مما يؤدي الى ضعف في خدمة التعليم الابتدائي المقدمة لسكان تلك المناطق ، ومن جهة اخرى تعتبر شبكات النقل العامل الهام في استقطاب السكان وتركزهم وذلك لما توفره لهم من نشاطات ومجالات للعمل وما تسهم به من خدمة للسكان[٢٠] .

وفيما يأتي توضيح اهم الطرق الرئيسة المهمة والمؤثرة على المستقرات البشرية في منطقة الدراسة وهي كالاتي :

١. **طريق المرور السريع** : وهو امتداد للطريق الرئيسي الذي يربط (بغداد-بصرة) ؛ اذ يبلغ طوله داخل ناحية المدحتية (٣٠كم) ؛ والذي تبرز اهميته من خلال دوره في النقل المحلي والاقليمي والدولي[٢١] .

٢. **طريق مدحتية – حلة (سياحي)** :من الطرق الرئيسية الذي يربط منطقة الدراسة بمدينة الحلة مروراً بقضاء الهاشمية يبلغ طوله حوالي (٢٨كم)

ويخدم هذا الطريق المقاطعات (الياسية ، الرواشد ، الحصين ، عرب بيرمانه ، جميعات) فضلا عن سكان حضر ناحية المدحتية .

٣. **طريق مدحتية–شوملي:** من الطرق المهمة الذي يربط منطقة الدراسة بناحية الشوملي مخترقا المقاطعات (العلاك ، شويملي والبزل ، الخميسية) يبلغ طوله (٣٠كم)[٢٢] فضلاً عن الطرق الثانوية كطريق العوادل (١٦كم) والخميسية (٢٩كم) وطرق اخرى داخلية تربط مقاطعات منطقة الدراسة حيث بلغ مجموع أطوالها(٨٥كم) مبلط بواقع (١٦) طريق فضلا عن وجود سكة حديد (بغداد– البصرة) التي تمر بمنطقة الدراسة من جهة الشمال الغربي[٢٣]

الخريطة (٥) الطرق الرئيسية والثانوية المهمة في ناحية المدحتية

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على : ١. شعبة الزراعة في ناحية المدحتية ، ٢- خريطة ناحية المدحتية حسب المقاطعات ، بمقياس رسم (١/٢٥٠٠٠٠) عام ٢٠٠٩. ٣. برنامج (Arc map10.3)

٥-العوامل السياسية والادارية :

يقصد بالعوامل السياسية كل الجهود المبذولة من قبل الدولة في سبيل تشجيع التعليم وتطوره[٢٤] ، ان انتشار خدمة التعليم المعنية في ناحية المدحتية سار بصورة تلقائية حسب تواجد السكان وكثافتهم فضلاً عن مطالبة سكان المنطقة وخاصة في الريف بفتح المدارس حيث يكون ذلك بتقديم طلب الى مديرية التربية حول فتح مدرسة في قريتهم ؛ و يتجلى اهتمام الدولة بقطاع التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية من خلال عدد المدارس الابتدائية تماشيا مع تطبيق قانون التعليم الالزامي في العراق رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦م[٢٥] .

وهذا يبدو واضحا في توزيع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة حيث يتضح ان مدارس التعليم الابتدائية تتوزع في الحضر وعلى جميع احيائها السكنية باستثناء الاحياء الحديثة النشأة وفي الريف على المقاطعات السكنية مع تباين واضح في هذا التوزيع وسيتضح ذلك عندما نبحث مواقع المدارس الابتدائية من خلال تجمعات التلاميذ .

ان ناحية المدحتية بريفها وحضرها تحتاج الى سياسة تربوية جيدة وذلك من خلال اعادة تخطيط اغلب المؤسسات التعليمية الابتدائية حيث ان هناك بعض المناطق خالية من المدارس كحي الحوراء السكني الحديث النشأة علما ان هذا الحي فيه مدرسة ابتدائية ينظر الصورة (٤) لم تكتمل (تحت الانشاء) كغيره من الاحياء التي تشهد انشاء مدارس في طور البناء كحي الامير والزهراء (وفي الوقت الحاضر العمل فيها متوقف بسبب الازمة الاقتصادية التي يمر بها العراق) كما ان هناك بعض المدارس تحتاج الى ترميم لاسيما في الحضر ؛ اذ ان بعضها لم تتوفر فيها الشروط الاساسية من مساحة بناء ودرجة اضاءة ووسائل راحة وغيرها ، فضلاً عن ان اغلب المدارس خصوصا في الحضر ذات الدوام المزدوج بسبب ما يشهده الحضر من تزايد في السكان وهذه المشاكل مجتمعة يمكن ان تؤثر سلبا على كفاءة هذه الخدمات التعليمية المقدمة لسكان منطقة الدراسة اذا ما لم تعالج من قبل الحكومة المحلية او

السلطات المعنية لذا ينبغي عليها ان تأخذ بنظر الاعتبار اهمية تطوير المؤسسات التعليمية المعنية والا سيؤدي بالنتيجة الى زيادة عدد المشاكل التي يصعب معالجتها بسبب عدم توفر الامكانات المادية من قبل الحكومات لاسيما في الوقت الحاضر ، لذلك يبدأ القصور كآفة تنخر بقطاع الخدمات ومنها التعليم الابتدائي لعدم توفر المعالجة فضلاً عن مشاكل التجاوز عليها والسكن العشوائي الذي يقلل من كفاية سد احتياجاتها[٢٦] ، لذا يجب ان تضع مديرية تربية بابل بالتعاون مع الادارة المحلية لناحية المدحتية والجهات الاخرى خطة خاصة بالأبنية المدرسية منبثقة عن خطة الزامية التعليم الابتدائي ويراعى فيها توفير الابنية المدرسية بالنماذج والمواصفات والشروط التربوية والصحية والبيئية وحسب توزيعها على المستقرات البشرية ورسم الوسائل لتنفيذ برامجها بالكفاية والسرعة بما يحقق الاهداف التربوية ، بقصد تشخيص المشكلات التعليمية والسعي لمعالجتها وبالتالي زيادة كفاءة التعليم وتكييفه لحاجات المتعلمين.

الصورة (٤) مدرسة ابتدائية في حي الحوراء لم يكتمل بناءها

المصدر : الدراسة الميدانية للباحثين ، التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٢م

الملحق (١)اسماء المدارس الابتدائية في ناحية المدحتية بحسب النوع والبيئة للمدة(١٩٢٩-١٩١٦)م

ت	أسم المدرسة	تاريخ التأسيس	البيئة	استقلال المدرسة	ت	أسم المدرسة	تاريخ التأسيس	البيئة	استقلال المدرسة
١	المدحتيه للبنين	١٩٢٩	حضر	أصلية	١٨	الغزالي مختلطة	١٩٧٢	ريف	أصلية
٢	المنامة بنات	١٩٤٧	حضر	أصلية	١٩	ابن مسعود مختلطة	١٩٧٢	ريف	أصلية
٣	الحمزة بنين	١٩٥٤	حضر	أصلية	٢٠	الدار البيضاء بنين	١٩٧٣	ريف	أصلية
٤	التقدم بنين	١٩٥٩	ريف	أصلية	٢١	وهران مختلطة	١٩٧٤	ريف	أصلية
٥	الرباط بنين	١٩٥٩	ريف	أصلية	٢٢	العلاق بنات	١٩٧٤	ريف	أصلية
٦	التقدم بنات	١٩٥٩	ريف	ضيف	٢٣	الحدباء مختلطة	١٩٧٤	ريف	ضيف
٧	التسامح مختلطة	١٩٦٠	ريف	أصلية	٢٤	الشريفات مختلطة	١٩٧٤	ريف	أصلية
٨	محمد القاسم بنين	١٩٦٠	ريف	أصلية	٢٥	المشاعل مختلطة	١٩٧٤	ريف	أصلية
٩	الابطال بنين	١٩٦٠	ريف	أصلية	٢٦	الانصار مختلطة	١٩٧٤	ريف	أصلية
١٠	الرياض مختلطة	١٩٧١	ريف	أصلية	٢٧	النابغة مختلطة	١٩٧٥	ريف	أصلية
١١	الانبار مختلطة	١٩٦١	ريف	أصلية	٢٨	الشعلة مختلط	١٩٧٥	ريف	أصلية
١٢	المجتبى بنين	١٩٦٦	حضر	أصلية	٢٩	الانطلاقة مختلطة	١٩٧٥	ريف	أصلية
١٣	شط العرب بنات	١٩٦٧	حضر	أصلية	٣٠	المازني مختلطة	١٩٧٥	ريف	أصلية
١٤	الخندق مختلطة	١٩٦٧	ريف	أصلية	٣١	الاخلاص مختلطة	١٩٧٦	ريف	أصلية
١٥	الفرسان مختلطة	١٩٧١	ريف	أصلية	٣٢	شعلان ابو الجون (م)	١٩٧٦	ريف	اصلية
١٦	العوادل مختلطة	١٩٧١	ريف	أصلية	٣٣	الراشدية مختلطة	١٩٧٦	ريف	أصلية
١٧	قتيبة مختلطة	١٩٧١	ريف	أصلية	٣٤	الزوراء مختلطة	١٩٧٦	ريف	أصلية

ت	أسم المدرسة	تاريخ التأسيس	البيئة	استقلال المدرسة	ت	أسم المدرسة	تاريخ التأسيس	البيئة	استقلال المدرسة
٣٥	السويس مختلطة	١٩٧٦	ريف	أصلية	٥٢	اسود الرافدين مختلط	٢٠٠٧	ريف	أصلية
٣٦	بور سعيد (م)	١٩٧٧	ريف	أصلية	٥٣	الامل القريب مختلط	٢٠٠٨	ريف	أصلية
٣٧	البصرة بنات	١٩٨٤	حضر	أصلية	٥٤	هاني بن عروة مختلط	٢٠٠٨	ريف	أصلية
٣٨	دير ياسين بنين	١٩٨٤	حضر	أصلية	٥٥	الغد المشرق مختلط	٢٠٠٨	ريف	أصلية
٣٩	العفة بنات	١٩٨٩	حضر	أصلية	٥٦	الارض الطيبة مختلط	٢٠٠٨	ريف	أصلية
٤٠	الشروق مختلطة	١٩٩٠	ريف	أصلية	٥٧	الايلاف مختلط	٢٠٠٨	ريف	أصلية
٤١	السرور بنين	١٩٩١	حضر	ضيف	٥٨	ابن سيرين بنين	٢٠٠٩	حضر	ضيف
٤٢	الدار البيضاء بنات	٢٠٠٢	ريف	ضيف	٥٩	الدغيرات مختلط	٢٠٠٩	ريف	أصلية
٤٣	العلاق بنين	٢٠٠٢	ريف	ضيف	٦٠	العراق الحر مختلط	٢٠٠٩	ريف	ضيف
٤٤	محمد القاسم بنات	٢٠٠٢	ريف	ضيف	٦١	نجمة المساء بنات	٢٠٠٩	حضر	ضيف
٤٥	الرباط بنات	٢٠٠٢	ريف	ضيف	٦٢	ثروة الامة بنين	٢٠٠٩	حضر	ضيف
٤٦	الابطال بنات	٢٠٠٢	ريف	ضيف	٦٣	زهرة الربيع بنات	٢٠٠٩	حضر	ضيف
٤٧	النوارس بنات	٢٠٠٢	حضر	أصلية	٦٤	الاسفار بنات	٢٠٠٩	حضر	ضيف
٤٨	مكة المكرمة بنين	٢٠٠٥	حضر	ضيف	٦٥	الأم بنات	٢٠٠٩	حضر	ضيف
٤٩	الجوادين مختلط	٢٠٠٦	ريف	أصلية	٦٦	الساقية مختلط	٢٠٠٩	ريف	أصلية
٥٠	الامام الحسن (م)	٢٠٠٧	ريف	أصلية	٦٧	كميل بنين	٢٠١٠	حضر	أصلية
٥١	الشموع مختلط	٢٠٠٧	ريف	أصلية	٦٨	السخاء بنات	٢٠١١	حضر	ضيف

ت	أسم المدرسة	تاريخ التأسيس	البيئة	استقلال المدرسة	ت	أسم المدرسة	تاريخ التأسيس	البيئة	استقلال المدرسة
٦٩	يوم الوفاء مختلط	٢٠١١	ريف	أصلية	٧٤	زكريا بنين	٢٠١٤	حضر	ضيف
٧٠	دار الارقم مختلط	٢٠١٢	ريف	أصلية	٧٥	سفينة النجاة بنين	٢٠١٤	حضر	ضيف
٧١	الامام الرضا (م)	٢٠١٣	ريف	أصلية	٧٦	الواحة الخضراء (م)	٢٠١٥	ريف	ضيف
٧٢	أم الكتاب مختلط	٢٠١٣	ريف	أصلية	٧٧	الاصبغ بن نباتة (م)	٢٠١٥	ريف	أصلية
٧٣	المدحتية بنات	٢٠١٤	حضر	ضيف					

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على مديرية تربية بابل – شعبة الاحصاء التربوي الكراس الاحصائي (بيانات غير منشورة) للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦م)

الاستنتاجات

١. بينت الدراسة ان هناك عوامل طبيعية وبشرية اثرت بشكل او بآخر على كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في ناحية المدحتية ومن بين هذه العوامل موقعها المهم والمتميز جعلها تكون مركز جذب سكاني ساعد على تواجد الخدمات وانتشارها فضلاً عن توفر الموارد المائية المتمثلة بشط الحلة وروافده ساهم في تواجد المستقرات لاسيما في الريف ما دعت الحاجة الى توفير الخدمات التعليمية ومنها خدمة التعليم الابتدائي .

٢. لعب الموقع الجغرافي للناحية دوراً بارزاً في تشكيل اولى لبنات الاستقرار البشري فيها وزيادة عدد المستقرات البشرية مما ادى الى زيادة اعداد السكان فيها وبالتالي حاجتهم الى خدمة التعليم الابتدائي

٣. تلعب السياسة الحكومية دوراً بارزاً في توجيه خدمة التعليم الابتدائي في حضر وريف ناحية المدحتية.

٤. وجود قانون التعليم الالزامي لكنه غير مفعل وذلك لتسرب التلاميذ دون محاسبة اولياء امورهم.

Abstract

Geographical analysis of affected factors in efficiency of primary education service in the area of district2015-2016

Key word : Analysis, Adequacy,primary learning

Asst.prof.Khilud Ali hadi Rasheed ***Husain Raheem Hasoon***
College of Education for Human- ***Master student***
Department of Geography

Both natural and human factors influence the efficiency of the primary education service whether positive or negative .the research concluded that there , are ,a number of geographical factors, whether natural or human, that negatively ,or positively affected the efficiency of primary education in the study area. Elements of this service and its contents of schools ,people, pupils and teachers are determined by the nature of the geographical factors in the area of Almdhatiya district.

الهوامش

(١) صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، دار السلام، بغداد ، ١٩٧٩، ص٥١.

(٢)الروان : تسمية تطلق على القراءة العادية التي ينتهجها بعض الكتاب لتعليم الصبيان الكلمة مباشرة دون الرجوع الى تفصيلها الى حروف (عن المصدر : مقابلة خاصة مع المعلم المتقاعد جاسم محمد حسن بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٥) .

(٣) مقابلة شخصية مع المعلم المتقاعد جاسم محمد حسن الشمري (مواليد١٩٤٦) بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٥م .

(٤) مقابلة شخصية مع المعلم المتقاعد جاسم حسن بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٦م .

(٥) عبد الرضا عوض ، الدرة البهية في تاريخ المدحتية، ط١، مطبعة الضياء، النجف الاشرف، ٢٠٠٦م . ص ١٨.

(٦) مقابلة شخصية مع كل من المعلم المتقاعد جاسم محمد موسى العميدي (مواليد١٩٤٣) ومدير مدرسة ام الكتاب الابتدائية عباس هادي خليف ، بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٠م .

(٦) فتحي محمد ابو عيانة ، فتحي عبد العزيز ابو راضي ، قواعد الجغرافية العامة- الطبيعية والبشرية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢م ، ص٢٠٥.

(٧) مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الخدمات ، اسس ومفاهيم ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ ، ص٥٦ .

(٨) مقابلة شخصية مع م. ر. مهندسين احمد جاسم الشمري بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٧م .

(٩) دراسة ميدانية للباحثين من تاريخ ٢٠١٧/٣/١٠ – ٢٠١٧/٤/٣٠ .

(١٠) محمد جاسم محمد علي العاني ، التخطيط الاقليمي (المبادئ والاسس) ، ط١ ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٩٣ .

(١١) جبار عبد الله الجويبراوي ، تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧–١٩٥٨ ، ط١ ، مطبعة الشرة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية ، ٢٠٠١ ، ص٦ .

(١٢) علاء مهدي صالح الزهيري ، جغرافية التعليم المتوسط في محافظة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، رسالة ماجستير (غير منشورة) ٢٠١٥م، ص٧٩ .

(١٣) مديرية تربية بابل – المديرية العامة للتخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء الكراس الاحصائي للعام ٢٠١٥–٢٠١٦ .

(١٤) صبري فارس الهيتي ، خليل اسماعيل محمد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، ط١ ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٧٩ ، ص١٩١ .

(١٥) علاء مهدي صالح الزهيري ، مصدر سابق ، ص٨٠ .

(١٦) مازن عبد الرحمن الهيتي ، مصدر سابق ، ص٦٠ .

(١٧) مقابلة خاصة مع عباس محمد حسين احد موظفي مكتبة الحمزة الغربي بتاريخ ٢٠١٧/١/٧

(١٨) سحر عبد الهادي حسن الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص٦٤ .

(١٩) عبد العزيز محمد حبيب ، يوسف يحيى طعماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٨٧ .

(٢٠) محمد ازهر سعيد السماك واخرون ، العراق دراسة اقليمية ، ط١ ، مطبعة وزارة التعليم ، ١٩٨٥ ، ص٤٥٥ .

(٢١) سماح ابراهيم شمخي الاسدي ، تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية– محافظة بابل، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بابل ،٢٠٠٩م ، ص١٦٤ .

(٢٢) وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة بابل (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٦ .

(٢٣) مجلس ناحية الحمزة الغربي ، قسم التخطيط ، بيانات عن عوائل النازحين (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٠٩ .

[٢٤] محمود علي عاطفة ، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ، ٢٠٠٣ ، ص٢٢٥ .

[٢٥] محسن عبد علي ، رياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية التنموية ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص١١٥ .

[٢٦] مازن عبد الرحمن الهيتي ، مصدر سابق ، ص٥٩ .

المصادر

- **اولا . الكتب**
- أبو عيانة ، فتحي محمد ، أبو راضي فتحي عبد العزيز ، قواعد الجغرافية العامة- الطبيعية والبشرية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢م .
- الجويبراوي ، جبار عبد الله ، تاريخ التعليم في العمارة (١٩١٧-١٩٥٨م) ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
- السّماك ، محمد ازهر سعيد، وآخرون ، العراق دراسة اقليمية ، ط١، مطبعة وزارة التعليم١٩٨٥م .
- علي ، محسن عبد ، ، رياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن- دراسة في الجغرافية التنموية ، ط ١، ٢٠٠٩م .
- العاني ، محمد جاسم محمد علي ، التخطيط الاقليمي، المبادئ والاسس،ط١، دار صفاء ،عمان، ٢٠١٠م .
- الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، دار السلام ، بغداد، ١٩٧٩م
- الهيتي ، صبري فارس ، محمد ، خليل اسماعيل ، جغرافية الاستيطان الريفي ، ط١ ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل، ١٩٧٩م .
- الهيتي، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الخدمات –اسس ومفاهيم ، ط١، مكتبة المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان- الاردن ،٢٠١٣م .
- ثانيا . الرسائل والاطاريح :
- الاسدي ، سماح ابراهيم شمخي ، تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية-محافظة بابل، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بابل ،٢٠٠٩م .

- الزهيري ، علاء مهدي صالح، جغرافية التعليم المتوسط في محافظة ديالى، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٥م .
- الشريفي ، سحر عبد الهادي حسن، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل- دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية ،جامعة بابل، ٢٠٠٩م .
- عاطفة ، محمد علي، جغرافية التعليم الابتدائي باليمن ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ،الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م .
- ثالثا . التقارير والدوريات والسجلات الحكومية
- المجلس البلدي لناحية الحمزة الغربي ،بيانات عن عوائل النازحين(بيانات غير منشورة)٢٠١٦م .
- وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة بابل ٢٠١٦م .
- **رابعا . المقابلات الشخصية :**
- مقابلة شخصية مع المعلم المتقاعد جاسم محمد حسن الشمري (مواليد١٩٣٧) بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٠م .
- مقابلة شخصية مع كل من المعلم المتقاعد جاسم محمد موسى العميدي (مواليد١٩٤٨) ومدير مدرسة ام الكتاب الابتدائية المعلم عباس هادي خليف بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٠م .
- مقابلة شخصية مع معاون رئيس مهندسين أحمد جاسم محمد الشمري بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٧م .
- مقابلة شخصية مع احد موظفي مكتبة الحمزة الغربي بتاريخ ٢٠١٧/١/٧م .